باب المسند والمسند إليه

يقول الصفار الابتداء عند ابن الطراوة بمعنى المبتدأ وزعم أن ثم ابتداء ناصب وهو ـ زيد خلفك، فزيد عنده ناصب لخلفك[1]، وزعم أن هذا مذهب سيبويه لأن سيبويه لوح في زيد خلفك لهذا الذي قصد أبو الحسين، ولكن الصفار يمنع أن يكون زيد يعمل النصب بما تقف عليه.

وناقش النحويين في تفسير «سوى» و «سوى الابتداء».

---

(1) نص النحاة على أن هذا الظرف متعلق بخبر محذوف، واختلفوا في هذا الخبر فذهب الأكثر إلى أنه فعل وأنه من حيز الجمل وتقديره زيد استقر أو حلَّ.

وذهب ابن السراج إلى أنه اسم إذ أن الخبر يستحسن أن يكون مفرداً لا جملة.

بقي أن نعرف لماذا «انتصب خلفك»، الأكثر على أنه انتصب بإضمار الفعل، وتقديره استقر، وهو ظرف للمكان لأن المبتدأ جثة ولا يصح أن يكون الظرف إلا للمكان. وذهب الكوفيون إلى أن خلفك انتصب بخلاف الأول لأنك إذا قلت زيد أخوك فزيد هو الأخ فكل منهما رفع الآخر وإذا قلنا زيد خلفك فزيد ليس إياه فنصبناه بالخلاف.

شرح المفصل 1/91

وقال ابنا الطاهر وخروف أن الناصب هو المبتدأ وزعما أنه يرفع الخبر إذا كان عينه نحو زيد أخوك وينصبه إذا كان غيره نحو زيد عندك وقال ابن هشام لا معول على هذين القولين.

شرح التصريح 1/166

والظرف إذا حذف ينوي متعلقه إذا هو الخبر حقيقة حذف وجوباً وانتقل الضمير الذي فيه إلى الظرف والجار والمجرور وزعم السيرافي أنه حذف معه ولا ضمير في الظرف والجار والمجرور. وهو مردود بقوله:

فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

حاشية التونسي 1/172